عام الفيل

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 21/11/2015

في تاريخ البشرية مفاصل من نور.. بعدها ليس كما قبلها..

لحظات يتوقف معها التاريخ.. يستقبل مرحلة سيخلدها في أشرف صفحاته.. يكتبها بمداد من نور..

أبشري أيتها الحياة.. أبشر أيها الكون الفسيح.. لقد أنعم الله عليكم.. لقد وُلِدَ محمد..

الرسل والأنبياء هم خيار من خيار، وجميعهم من نسل الأنبياء المصطفين الأخيار، لذا يزداد صفاؤهم كلّما تأخر الزمن، حتى اكتمل صفاء الرسل ونقاؤهم في آخر ذرّيتهم وقمّة هرمهم مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-..

من هنا فقط يمكننا أن نفهم حديثه (أنا خيار من خيار) بمفهوم رسالي وليس بمفهوم قبلي، فهو خير الرسل الأخيار..

وقوله (أنا خاتم الأنبياء لا نبي بعدي) لأن سلالة الأنبياء انتهت به وعنده أيضًا!

بعد أن رُفع عيسى ابن مريمَ -عليه السلام- إلى السَّماء بنحو 547 عامًا، عاشتها البشرية في ظلام دامس، بعيدًا عن نور النبوَّة، كان العالم على موعد مع مولد خاتم الرسل والأنبياء وأكرم الخلق مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-، حيث يوافق ذلك عام 571 ميلادية، وهو العام الذي أهلك فيه اللَّه سبحانه وتعالى أصحاب الفيل الذين كانوا في طريقهم إلى الكعبة لهدمها

والعدد 571 أوّليّ، والأعداد الأوّليّة أعداد صحيحة أكبر من واحد ولكنها، لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد فقط وقد ظلّت الأعداد الأوّليّة، منذ نحو ثلاثة قرون قبل الميلاد حتى الآن، تخضع لدراسات وبحوث مكثَّفة من دون أن يتوصّل أحد إلى فهم سلوكها، حيث لا تزال هذه الأعداد تخفي خلفها سرًّا عظيمًا ولغزًا يتحدّى العقل البشري الذي ذهب يجول بين أقاصي المجرَّات..

القرآن العظيم الذي نزل قبل ما يزيد على 1400 عام من الآن ظلّ يوظِّف خصائص الأعداد الأوّليّة بطريقة لم تكن لتخطر ببال أحد من البشر، حتى أزاح اللَّه عنها الستار في عصرنا هذا.. العصر الرقمي ولنتأمّل عبر المشاهد التالية كيف يفعل القرآن ذلك، وسوف تبهرك هذه المشاهد أيّما إبهار!

فتأمّل..

في عام الفيل الذي يوافق 571 ميلادية ولدَ مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

571 عدد أوّليّ فما هو ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة؟

العدد الأوّليّ	ترتيبه
2	1
3	2
5	3
7	4
11	5

...	...
105	**571**

ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **105**

وما هي السورة التي ترتيبها رقم 105 في المصحف؟

السورة	ترتيبها
الفاتحة	1
البقرة	2
آل عمران	3
النساء	4
المائدة	5
...	...
الفيل	**105**

إنها سورة الفيل! أرأيت هذا التناسق العجيب؟

تأمّل..

ولد النبي -صلى الله عليه وسلّم- في عام الفيل وهو العام الذي يوافق 571 ميلادية!

العدد 571 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

سورة الفيل التي أرّخت لحادثة الفيل التي وقعت عام 571 ترتيبها في المصحف رقم 105

عدد آيات سورة الفيل 5 آيات، وأوّل ما نزل من القرآن 5 آيات بعدد أركان الإسلام!!

عدد كلمات سورة الفيل 23 كلمة، وعدد أعوام الوحي 23 عامًا!

تأمّل..

عدد آيات سورة الفيل 5 آيات، وهذا عدد أوّليّ!

عدد كلمات سورة الفيل 23 كلمة، وهذا عدد أوَّليّ!

عدد حروف سورة الفيل 97 حرفًا، وهذا عدد أوَّليّ!

مجموع هذه الأعداد الثلاثة 125، وهذا العدد = 5 × 5 × 5

الآية الأولى من سورة الفيل عدد حروفها 25 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 5

عدد حروف سورة الفيل 97 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه رقم 25، ويساوي 5 × 5

تأمّل..

ولد النبي -صلى الله عليه وسلّم- في عام 571

فما هي الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف؟ إنها هذه الآية:

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78) النساء

ما العجيب في هذه الآية؟

عدد كلماتها 36 كلمة، ورقمها 78، ومجموعهما = 114 بعدد سور القرآن!

ثم ماذا؟

عدد حروف هذه الآية 143 حرفًا.. إنه عدد حروف سورة الفاتحة أولى سور القرآن!

رقم الآية 78.. إنه مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن!

إنه مجموع حروف الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، وهي أوّل ما نزل من القرآن!

عدد حروف الآية 143 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 29 حرفًا!

عدد سور القرآن + عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

تأمّل..

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 571 من بداية سورة الأنعام:

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (36) الأنعام

الآية تتحدّث عن الموت والرجوع إلى الله، والعدد 571 يشير إلى مولد سيد الخلق!

وبما أن الموت عكس المولد فقد جاء رقم الآية معكوسًا!

لقد مات النبي -صلى الله عليه وسلّم- وعمره 63 عامًا قمريًّا!

وجاء رقم الآية 36، وهو عكس العدد 63

تأمّل هذه العظمة!

رقم الآية 6 × 6، وسورة الأنعام ترتيبها رقم 6

أعجب من العجب!!

عام الفيل هو العام الذي يوافق عام 571 ميلادية

ولقد رأينا قبل قليل أن الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف عدد كلماتها 36 كلمة!

فما هي إذًا الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف؟

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف هي كلمة (اهبطوا) في هذه الآية:

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) البقرة

تأمّل رقم هذه الآية جيّدًا إنه العدد 36 نفسه!

الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف عدد كلماتها 36 كلمة، ورقمها 78

العدد 36 يساوي 6 × 6، والعدد 78 يساوي 6 × 13

13 عدد أوَّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تأمّل هذا النظم الرقمي القرآني العجيب!

أما الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف فقد جاءت في الآية التي رقمها 36

وهذا العدد = 6 × 6

عدد كلمات الآية نفسها 19 كلمة، وحاصل ضرب 6 × 19 يساوي 114.. عدد سور القرآن!

تأمّل وتعجَّب!

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف وردت في الآية رقم 36 من سورة البقرة

الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف هي الآية رقم 78 من سورة النساء

مجموع أرقام الآيتين 36 + 78 يساوي 114 .. عدد سور القرآن!

إذا بدأت العدّ من الآية 36 من سورة البقرة، فإن الآية 78 من سورة النساء ترتيبها رقم 529

العدد 529 يساوي 23 × 23

114 هو عدد سور القرآن!

23 هو عدد أعوام الوحي!

بل ما هو أعجب من ذلك لم أعرضه عليك بعد!

لماذا جاءت كلمة (اهْبِطُوا) تحديدًا في ترتيب الكلمة رقم 571 من بداية المصحف؟!

الإجابة عن هذا السؤال سوف تكون مفاجأة لك بكل المقاييس!

الإجابة عن هذا السؤال سوف تؤكد لك أن القرآن العظيم حرفًا ورقمًا وكلمة وعددًا يقوم على معطيات بيانية وثوابت رقمية مترابطة بعضها ببعض، وكل منها يعزز الآخر، ويتناغم معه في أدقّ التفاصيل!

دعني أقدّم لك مثالًا على ذلك من خلال إجابتي عن السؤال السابق

للتذكير..

عام الفيل هو العام الذي يوافق عام 571 ميلادية!

الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف عدد كلماتها 36 كلمة

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف جاءت في الآية التي رقمها 36

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف هي كلمة (اهْبِطُوا)!

الآن تأمّل..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (اهْبِطُوا)، ومجموع ترتيبها الهجائي 72، وهذا العدد = 36 + 36

الآن علمت لماذا جاءت كلمة (اهبطوا) دون غيرها في ترتيب الكلمة رقم 571 من بداية المصحف؟!

الأمر لم ينته بعد!

عام الفيل هو العام الذي يوافق عام 571 ميلادية!

الآن تأمّل..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (الفيل)، ومجموع ترتيبها الهجائي 72، وهذا العدد = 36 + 36

هل رأيت أعجب من ذلك؟!

الآن ما هو رأي الذين يكذّبون بهذا القرآن؟!

يا ترى ماذا سوف يقولون عن هذه الحقائق؟

عام الفيل هو العام الذي يوافق عام 571 ميلادية!

الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف عدد كلماتها 36 كلمة!

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف جاءت في الآية التي رقمها 36

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة رقم 571 من بداية المصحف هو 36 + 36

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الفيل) نفسها هو 36 + 36

الأمر لم ينته بعد!!

اسمح لي أن أحضر لك الآية مرّة أخرى..

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) البقرة

الآن تأمّل:

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الطاء تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (اهْبِطُوا)، ومجموع تكرارها في الآية 32

انتظر ولا تبتعد كثيرًا.. وتأمّل:

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (الفيل)، ومجموع تكرارها في الآية 32

الآن تأمّل عجائب الذاكرة الرقمية القرآنية!

هل خطر ببالك يومًا هذا الترابط العجيب بين كلمة (الفيل) والكلمة رقم 571 من بداية المصحف؟!

الأمر لم ينته بعد!

فتأمّل نسق تكرار أحرف كلمة (اهْبِطُواْ):

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

حرف الهاء تكرّر في الآية 5 مرّات، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

حرف الباء تكرّر في الآية 3 مرّات، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 2

حرف الطاء تكرّر في الآية مرّتين، والرقم 2 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 1

حرف الواو تكرّر في الآية 5 مرّات، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

إذًا أحرف كلمة (اهْبِطُوا) وعددها 5 أحرف تكرّرت جميعها بأعداد أوّليّة والعدد 5 في نفسه أوّليّ!

مجموع هذه الأعداد الأوّليّة 32، وهذا العدد = 16 + 16

مجموع ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة = 16

وتأمّل نسق تكرار أحرف كلمة (الفيل):

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

7 عدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

حرف اللّام تكرّر في الآية 7 مرّات، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

إذًا أحرف كلمة (الفيل) وعددها 4 أحرف تكرّرت جميعها بنسقين:

إما تكرّرت 4 مرّات تحديدًا وإما تكرّرت بأعداد أوّليّة ترتيبها في قائمة الأعداد الأوّليَّة رقم 4

هل تذكر العدد 32؟

إنه مجموع تكرار أحرف كلمة (الفيل) الأربعة في الآية التي احتضنت الكلمة رقم 571 من بداية المصحف!

العدد 32 يساوي 4 × 4 + 4 × 4

أودّ أن أطرح سؤالًا هنا..

ولكن دعني أولًا أحضر الآية إلى الساحة مرّة أخرى..

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) البقرة

السؤال: لماذا جاءت كلمة (اهْبِطُوا) في ترتيب الكلمة رقم 9 من بداية الآية؟!

كلمة (اهْبِطُوا) ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف..

والعدد 571 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

فإذا أضفت الرقم 9 إلى العدد 105 يكون الناتج 114.. عدد سور القرآن!

عدد حروف هذه الآية التي أمامك 86 حرفًا، وهذا العدد = 63 + 23

عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم- + عدد أعوام الوحي!

ما رأيك أن أعرض عليك أعجب مما رأيت؟!

حتى تعلم أن القرآن العظيم منضبط على مستوى الحرف وبشكل دقيق!

وحتى تقف شاهدًا على عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية تأمّل هذه الحقائق:

حرف الألف تكرّر في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 470 مرّة

حرف الهاء تكرّر في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 124 مرّة

حرف الباء تكرّر في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 79 مرّة

حرف الطاء تكرّر في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 10 مرّات

حرف الواو تكرّر في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 177 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (اهْبِطُوا) تكرّرت في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف 860 مرّة

ماذا يعني لك العدد 860؟!

حتى أجيب عن هذا السؤال سوف أقوم بعملية جريئة لا أظنك تتوقَّعها!

هل تعلم فيمَ أفكر الآن؟

إنني أفكِّر في البحث عن الكلمة التي ترتيبها رقم 65094 من بداية المصحف!

عجيب!! ولم هذا العدد الضخم؟

لأن هذا العدد 65094 يساوي 571 × 114

وأنت تعلم أن 114 هو عدد سور القرآن!

الكلمة التي ترتيبها رقم 65094 من بداية المصحف هي كلمة (كَانُوا) في هذه الآية:

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (6) الأحقاف

أوَّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية هو أن رقمها 6، وعدد كلماتها 9 كلمات!!

بل هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية السورة رقم 30، وهذا العدد = 6 × 6 – 6

وأنت تعلم أن كلمة (اهْبِطُوا) جاءت في ترتيب الكلمة رقم 9، وفي الآية التي رقمها 36 أي 6 × 6

الآن أين هو العدد 860 الذي نبحث عنه؟!

لا تستعجل! دعنا ننظر إلى موقع الآية رقم 6 من سورة الأحقاف!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4516

عدد آيات القرآن 6236 آية، والفرق بين العددين = 1720

وهذا يعني أن الآية رقم 6 من سورة الأحقاف جاءت قبل 1720 آية من نهاية المصحف!

تأمّل العدد 1720 جيّدًا فهو يساوي 860 × 2

860 هو مجموع تكرار أحرف الكلمة الأخيرة في أوّل 571 كلمة من بداية المصحف!

2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت الكلمة رقم 571 من بداية المصحف!

الآن ما رأيك وماذا تقول؟! ولكن الأمر لم ينته بعد!

اسم اللَّه ورد من بداية المصحف حتى الآية رقم 6 من سورة الأحقاف 2304 مرّات..

وهذا العدد = 6 × 6 × 64

اسم اللَّه ورد في القرآن كاملًا 2704 مرّات، والفرق بين العددين = 400 بالتمام والكمال!

تأمّل..

مجموع كلمات القرآن 77798 كلمة..

وكلمة (كَانُوا) في الآية 6 من سورة الأحقاف هي الكلمة رقم 65094

الفرق بين العددين 77798 – 6594 يساوي 12704

يا إلهي! ماذا ترى؟!

انتبه جيّدًا..

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (6) الأحقاف

عدد الكلمات التي جاءت بعد كلمة (كَانُوا) في هذ الآية حتى نهاية المصحف 12704 كلمات!

انظر إلى العدد هكذا: 2704 1

2704 هو مجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن!

1 يشير إلى الواحد الأحد سبحانه!

هذه رمزية واضحة جدًّا تشكّلت من خلال الأرقام!

ولذلك إذا تأمّلت موقع كلمة (كَانُوا) في الآية 6 تجدها جاءت قبل 572 كلمة من نهاية سورة الأحقاف!

تأمّل العدد 572 فهو يساوي 571 + 1

571 هو العدد الذي بدأنا به هذا المشهد!

وكلمة (كَانُوا) في الآية 6 من سورة الأحقاف هي الكلمة التي ترتيبها من بداية المصحف رقم 571 × 114

هذا يدفعنا لنبحث عن موقع كلمة (كَانُوا) في الآية 6 من سورة الأحقاف على مستوى السورة!

دعني أعرض عليك صدر الأحقاف كاملًا حتى تتحقَّق:

حم (1) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (2) مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ (3) قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (5) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (6)

كلمة (كَانُوا) في الآية 6 هي الكلمة رقم 73 من بداية سورة الأحقاف!

73 عدد أوَّليّ، وهو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

هل تعجَّبت من ذلك؟!

ولكنني قصدت أن أعرض عليك الآيات الست الأولى من سورة الأحقاف لأمر آخر غير هذا الأمر!

فتأمّل..

حرف الألف تكرّر في أوّل 73 كلمة من سورة الأحقاف 59 مرّة

حرف اللّام تكرّر في أوّل 73 كلمة من سورة الأحقاف 31 مرّة

حرف الهاء تكرّر في أوّل 73 كلمة من سورة الأحقاف 9 مرّات

هذه هي أحرف اسم "اللَّه" وقد تكرّرت في أوّل 73 كلمة من سورة الأحقاف 99 مرّة!

توقف كثيرًا عند العدد 99.. أليس هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

لاحظ كيف تبدأ سورة الأحقاف: **حم!**

حرف الحاء تكرّر في أوّل 73 كلمة من سورة الأحقاف 4 مرّات

حرف الميم تكرّر في أوّل 73 كلمة من سورة الأحقاف 32 مرّة

مجموع تكرار الحرفين (حم) في أوّل 73 كلمة من سورة الأحقاف 36 مرّة

الفرق بين تكرار الحرفين (حم) في أوّل 73 كلمة من سورة الأحقاف = 28

عدد الحروف الهجائية!

تأمّل مجموع كلمات الآيات الست إنه 78 كلمة! فبمَ يذكرك هذا العدد؟!

الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف هي الآية رقم 78 من سورة النساء!

عدد الكلمات التي جاءت بعد الآية 6 من سورة الأحقاف حتى نهاية المصحف 12700 كلمة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟! وماذا ترى من خلاله؟

العدد 12700 يساوي 6236 + 6236 + 114 + 114

6236 هو مجموع آيات سور القرآن!

114 هو عدد سور القرآن!

اسم اللَّه تكرّر بعد الآية 6 من سورة الأحقاف حتى نهاية المصحف 400 مرّة!

فماذا يعني لك هذا العدد؟!

العدد 400 يساوي 114 + 286

عدد سور القرآن + عدد آيات سورة البقرة!

سورة البقرة هي السورة التي احتضنت أكبر تكرار لاسم اللَّه في القرآن!

من كلمة (كَانُوْا) في الآية 6 حتى نهاية سورة الأحقاف 572 كلمة، وهذا العدد = 286 × 2

عدد آيات سورة البقرة × ترتيب سورة البقرة!

تأمّل هذا الميزان الرقمي!

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (6) الأحقاف

هذه الآية وكما تراها تتشكَّل من ثلاثة مقاطع كل مقطع من ثلاث كلمات!

تأمّل المقطع الأوسط: كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاء!

الكلمة الأولى في المقطع (كَانُوا) هي الكلمة رقم 65094 من بداية المصحف، وهذا العدد = 571 × 114

الكلمة الأخيرة في المقطع (أَعْدَاء) هي الكلمة رقم 571 من نهاية سورة الأحقاف!

ما رأيك في هذا الميزان الرقمي العجيب؟!

مرّة أخرى..

اسم اللّه ورد من بداية المصحف حتى الآية رقم 6 من سورة الأحقاف 2304 مرّات..

وهذا العدد = 6 × 6 × 64

إذا كان الرقم 6 يشير إلى رقم الآية، فإلى ماذا يشير العدد 64؟!

اسم اللّه ورد في سورة الأحقاف للمرّة الأخيرة في ترتيب الكلمة رقم 64 من نهاية السورة!

اسم اللّه ورد في سورة الأحقاف 16 مرّة، والعدد 64 يساوي 16 × 4

تريد أن تتأكّد؟ هذه هي الآيات الست الأخيرة من سورة الأحقاف:

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (29) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (31) وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (32) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (33) وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (34) فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (35)

وكما ترى فإن اسم اللّه الأخير في سورة الأحقاف هو الكلمة رقم 64 من نهاية السورة!

لقد تعمدت أن أعرض عليك أكثر مما تحتاجه من سورة الأحقاف، لأنني أريد أن ألفت نظرك إلى أمر أهم!

قبل أن أعرض عليك لوحة رقمية رائعة أودّ منك أن تتدبّر معاني هذا المقطع جيّدًا!

استمع إلى ماذا تقول الجن عن القرآن وتوقف عند كلمة "سَمِعْنَا" فهذه الكلمة ترتيبها رقم 23 من بداية المقطع!

تأمّل قول الجن عن القرآن: إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى!

لقد أشارت الجن إلى القرآن بكلمة (كِتَابًا) لأنهم لم يكونوا يعرفون اسمه!

الآن احسب بنفسك عدد الكلمات من بعد (كِتَابًا) مباشرة حتى نهاية سورة الأحقاف فإنها 114 كلمة!

114 هو عدد سور القرآن الذي تعنيه الجن في كلامها!

تأمّل كيف تنطق الأرقام وتتحدّث بوضوح!

هل هناك من يدّعي أن كل ذلك جاء عرضًا من دون تدبير محكم!

وهل كان النبي -صلى الله عليه وسلّم- يحصي كلمات القرآن بهذه الدقّة ليختار مواقعها؟!

سورة الأحقاف ترتيبها في المصحف رقم 46

مجموع ترتيب السور من بداية المصحف حتى الأحقاف (1 + 2 + 3 + .. + 46) يساوي 1081

العدد 1081 يساوي 23 × 47

23 هو عدد أعوام الوحي!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

ومن هنا يمكننا أن نفهم لماذا جاء ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف بعد الأحقاف مباشرة!

مزيد من التأكيد..

سورة الأحقاف عدد كلماتها 645 كلمة..

وهذا يعني أنك إذا بدأت من أوّل كلمة في سورة الأحقاف وهي (حم)..

فإن أوّل كلمة في سورة مُحمَّد هي الكلمة رقم 646، وهذا العدد = 38 × 17

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد

17 هو ترتيب اسم (مُحمَّد) من بداية سورة مُحمَّد

بطريقة معكوسة..

لقد رأينا الكلمة التي ترتيبها رقم 65094 من بداية المصحف!

الآن نبدأ البحث عن الكلمة التي ترتيبها رقم 65094 ولكن من نهاية المصحف!

فتأمّل..

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (140) النساء

كلمة (الْكِتَابِ) في هذه الآية هي الكلمة التي ترتيبها رقم 65094 من نهاية المصحف!

عدد كلمات هذه الآية 33 كلمة!

كلمة (الْكِتَابِ) في هذه الآية ترتيبها رقم 12705 من بداية المصحف، وهذا العدد = 33 × 385

كلمة (الْكِتَابِ) في هذه الآية ترتيبها رقم 3036 من بداية سورة النساء، وهذا العدد = 33 × 92

كلمة (الْكِتَابِ) في هذه الآية جاءت قبل 726 كلمة من نهاية سورة النساء، وهذا العدد = 33 × 22

حاصل جمع العددين 3036 و726 يساوي 3762، وهذا العدد هو 33 × 114

الآية عدد حروفها 137 حرفًا، وهذا العدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33

كل الذي تراه أمامك الآن ليس افتراضات وإنما حقائق ثابتة يمكنك أن تتحقق منها بكل سهولة!

العدد الأوَّليّ وترتيبه..

كقاعدة عامة إذا تأمّلت جميع كلمات القرآن التي تأخذ موقعًا من مضاعفات العدد 571 من بداية المصحف أو من نهايته، فإنك تجدها تأتي وفق نظام رقمي محكم ومتناغم في أدق التفاصيل! ويمكنك أن تجرب ذلك بنفسك فهو من البساطة، بحيث لا يحتاج إلى أي نوع من المهارات

فتأمّل هذا المثال..

ولد النبي -صلى الله عليه وسلّم- في عام 571 ميلادية!

571 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

حاصل ضرب 571 × 105 يساوي 59955

نشدّ الرحال الآن لنبحث عن الكلمة التي ترتيبها رقم 59955 من بداية المصحف

الكلمة التي ترتيبها رقم 59955 من بداية المصحف هي كلمة (عَلَيْهَا) في هذه الآية:

إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (41) الزمر

انتبه جيّدًا.. الآية تتحدّث عن الوحي!

الآية رقمها 41، وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم مُحمَّد ضمن الحروف المقطَّعة!

الآية عدد كلماتها 18 كلمة!

كلمة (عَلَيْهَا) ترتيبها رقم 14 من بداية الآية والآية نفسها رقمها 41

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4099

4099 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 565، وهذا الأخير = 114 × 5 – 5

114 هو عدد سور القرآن و5 هو عدد أركان الإسلام!

انتبه إلى أن كلمة (عَلَيْهَا) ترتيبها رقم 5 من نهاية الآية!

عفوًا.. لقد تذكرت شيئًا أريد أن أقوله لك!

اسمح لي أن أعود بك إلى الآية مرّة أخرى..

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (163) النساء

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من بداية المصحف رقم 656، وهذا العدد = 114 × 5 + 63 + 23

114 هو عدد سور القرآن!

5 هو عدد أركان الإسلام!

63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

23 هو عدد أعوام الوحي!

تأمّل مطلع الآية جيّدًا: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا!

من بعد هذا المقطع حتى نهاية الآية هناك 114 حرفًا!

أي إنه من بداية (أَوْحَيْنَا) الثانية حتى نهاية الآية 114 حرفًا!

فهل بعد كل هذه التجلِّيات المدهشة للأرقام من مساحة لمنكري القرآن؟!

هل ما زالوا يعتقدون أن هذا القرآن من تأليف مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-؟!

في الغابرين..

في عام 571 أهلك اللّه عزّ وجلّ أصحاب الفيل بطير أبابيل!

أصحاب الفيل هم آخر "الغابرين" الذين أهلكهم اللّه عزّ وجلّ!

معنى الغابرين: المُهلَكون (بفتح اللام) الباقون في العذاب

وردت "الْغَابِرِينَ" 7 مرّات في القرآن!

وفي المرات السبع وردت دائمًا مكسورة (مجرورة) بالياء، تأكيدًا لانكسار أصحابها للّه عزّ وجلّ!

وللعجب تأمّل كيف وردت جميعها في خواتم الآيات:

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (83) الأعراف

إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (60) الحجر

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (171) الشعراء

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (57) النمل

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (32) العنكبوت

وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (33) العنكبوت

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (135) الصافات

تأمّل..

مجموع أرقام آيات الغابرين السبع = 571

يا للعجب!! تأمّل كيف تتألّق وتتحدث الأرقام!

إن آخر الغابرين هم أصحاب الفيل الذين أهلكهم اللّه بطير أبابيل في عام الفيل الموافق 571

إغلاق الدائرة!

تأمّل كيف يمكن توظيف الأرقام في الوصول إلى معانٍ عميقة في القرآن!

فهل ربط أحد المفسرين هلاك قوم لوط بهلاك أصحاب الفيل حتى يكتمل المعنى؟!

إن هلاك قوم لوط يشبه تمامًا هلاك أصحاب الفيل! كيف؟!

كلاهما أمطره اللّه بحجارة من سجيل.. أي طين يابس متحجّر!

لذا فقد ربط العدد 571 بين أول الغابرين وآخرهم.. ليغلق دائرة الغابرين!

تأمّل هاتين الآيتين اللتين تصفان هلاك قوم لوط:

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ (82) هود

فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ (74) الحجر

وتأمّل هاتين الآيتين اللتين تصفان هلاك أصحاب الفيل:

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ (4) الفيل

ولم يرد في القرآن من أهلكه اللَّه بالسجّيل سوى قوم لوط وأصحاب الفيل!!

من عجائب الغابرين!

إذا تأمّلت آيات الغابرين السبع فستلاحظ أن هناك آيتين متطابقتين تمامًا:

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (171) الشعراء

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (135) الصافات

مجموع رقمي الآيتين 306 وهذا العدد يساوي 18 × 18 – 18

الفرق بين أرقام الآيتين 36 وهذا العدد يساوي 18 + 18

وسوف تتعجّب إذا علمت أن عدد حروف كل من الآيتين = 18 حرفًا!!

وسوف تتعجّب أكثر إذا علمت أن عدد حروف أوّلى آيات الغابرين 36 حرفًا أي 18 + 18

سُباعية الغابرين..

من عجائب الأرقام المرتبطة بآيات الغابرين أن الرقم 7 يكاد يكون ملازمًا لها.. كيف؟!

ذكرت لك أن كلمة (الْغَابِرِينَ) وردت في القرآن 7 مرّات!

وجاءت كلمة (الْغَابِرِينَ) للمرّة الأولى في سورة الأعراف، وهي السورة رقم 7 في المصحف!

وكلمة (الْغَابِرِينَ) نفسها تتشكّل من 7 أحرف من الحروف الهجائية!

مجموع الحروف من بداية سورة الفيل حتى نهاية المصحف 791 حرفًا، أي 114 × 7 – 7

كلمة (الفيل) هي الكلمة رقم 7 من بداية سورة الفيل!

تكرّرت أحرف (الْغَابِرِينَ) في سورة الفيل على النحو الآتي:

تكرّر حرف الألف في سورة الفيل 11 مرّة

تكرّر حرف اللّام في سورة الفيل 14 مرّة

لم يرد حرف الغين في سورة الفيل مطلقًا

تكرّر حرف الباء في سورة الفيل 6 مرّات

تكرّر حرف الراء في سورة الفيل 6 مرّات

تكرّر حرف الياء في سورة الفيل 11 مرّة

ورد حرف النون في سورة الفيل مرّة واحدة

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الغابرين" تكرّرت في سورة الفيل 49 مرّة، وهذا العدد = 7 × 7

تأمّل..

كلمة (الْغَابِرِينَ) تتشكّل من 7 أحرف هجائية (ا، ل، غ، ب، ر، ي، ن).

لفظ (أصحاب الفيل) يتشكّل من 7 أحرف هجائية (ا، ص، ح، ب، ل، ف، ي).

لقد رأينا نمط تكرار أحرف (الْغَابِرِينَ) في سورة الفيل..

والآن إليك نمط تكرار أحرف "أصحاب الفيل" في آيات الغابرين:

الحرف	تكراره في آيات الغابرين
ا	77
ص	0
ح	2
ب	10
ل	30
ف	7
ي	15
المجموع	**141**

أحرف "أصحاب الفيل" تكرّرت في آيات الغابرين السبع 141 مرّة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟

تأمّل السور التي وردت فيها كلمة "الغابرين":

السورة	ترتيبها	لفظ "ربّ"
الأعراف	7	65

الحجر	15	9
الشعراء	26	36
النمل	27	12
العنكبوت	29	5
الصافات	37	14
المجموع	**141**	**141**

تأمّل..

تكرّرت أحرف "أصحاب الفيل" في آيات الغابرين 141 مرّة!

وردت كلمة "الغابرين" في ست سور مجموع تراتيبها في المصحف = 141

ورد لفظ "ربّ" في هذه السور نفسها ومقصود به ربّ العزّة سبحانه 141 مرّة!

ولكن لماذا تكرّر لفظ "ربّ" في سور الغابرين 141 مرّة؟

تأمّل الآية الأولى من سورة الفيل:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1)

وكما ترى فإن عدد كلماتها 7 كلمات بعدد تكرار لفظ "الغابرين" في القرآن!!

العدد 47

أحرف "أصحاب الفيل" تكرّرت في آيات الغابرين السبع 141 مرّة، وهذا العدد = 47 × 3

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "أصحاب الفيل" هو 94، وهذا العدد = 47 × 2

سبحان من هذا نظمه وبيانه!

من عجائب أَوْحَيْنا!!

عدد أعوام الوحي 23 عامًا

ومولد النبي -صلى الله عليه وسلّم- كان في عام 571 ميلادية

حاصل ضرب 571 × 23 يساوي 13133

ما رأيك أن نبحث الآن عن الكلمة التي ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف!

فماذا تتوقَّع أن تكون هذه الكلمة؟! وماذا يجيش في خاطرك الآن؟!

هل تتوقَّع أن نجد في انتظارنا اسم مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-؟

أم هل تتوقَّع أن نجد صفة من صفاته -صلى الله عليه وسلّم-؟!

أم هل يا ترى سوف نجد في انتظارنا لفظ الحياة أو الموت؟!

لا شيء من ذلك كلّه!! بل سوف نجد في انتظارنا كلمة ما أظنك توقعتها!

وقد يصعب عليك أن تصدِّق أن الكلمة التي ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف هي كلمة (أوحينا)!!

نعم.. إنها كلمة (أَوْحَيْنَا) الأولى في هذه الآية من سورة النساء!

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (163) النساء

لقد ورد لفظ (أَوْحَيْنَا) في هذه الآية ثلاث مرّات!

(أَوْحَيْنَا) الأولى مقصود بها الوحي إلى النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

(أَوْحَيْنَا) الثانية مقصود بها الوحي إلى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ!

(أَوْحَيْنَا) الثالثة مقصود بها الوحي إلى:

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ!!

يا للعجب!!

تأمّل هذه الدقة! صدِّق أو لا تصدِّق!! إنها الحقيقة الثابتة التي لا يستطيع أن ينكرها أحد!!

(أَوْحَيْنَا) الأولى هي التي ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف، وهذا العدد = 571 × 23

بل إذا تأمّلت (أَوْحَيْنَا) الأولى نفسها تجدها تأتي قبل 23 كلمة من نهاية الآية!

ولا تنسَ أن هذه الآية هي أكثر آية تكرّر فيها لفظ الوحي في القرآن!

هذه الآية ورد فيها ذكر 11 من الأنبياء!

ولذلك جاء عدد كلمات هذه الآية 25 كلمة، بعدد الأنبياء الذين ذُكروا في القرآن!

تأمّل كيف خُتمت الآية بكتاب من الكتب السماوية (زَبُورًا)!

فأين القرآن!! لم يرد ذكره صراحة في هذه الآية!

ولكننا تعودنا من المنظومة الرقمية القرآنية أن ما سكتت عنه الألفاظ أفصحت عنه الأرقام!

هذه قاعدة عامة على امتداد القرآن كلّه!!

الآن تأمّل..

كلمة (أَوْحَيْنَا) الأولى في الآية ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف، وهذا العدد = 571 × 23

571 عدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

23 عدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مجموع العددين 571 + 23 يساوي 594، وهذا العدد هو 99 × 6

99 هو عدد أسماء اللّه الحسنى!

حاصل جمع 99 + 6 يساوي 105

105 هو ترتيب العدد 571 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

سورة الفيل التي أرّخت لحادثة الفيل التي وقعت عام 571 ترتيبها في المصحف رقم 105

وهكذا عدنا إلى نقطة البداية!

تأمّل هذا التشابك في النسيج الرقمي القرآني!

وتأمّل كيف يوظّف القرآن خصائص الأعداد الأوّليّة!

فهل كان مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم- عالم رياضيات بارعًا لهذه الدرجة؟

ومن براعته أنه كان يعلم خصائص الأعداد الأوّليّة وترتيبها؟

ولذلك حرص على أن يوظفها في تعزيز معاني القرآن؟

وكيف فعل ذلك كلّه في عصر وفي مجتمع بدوي غالبيته الساحقة من الأميّين؟!

كيف فعل ذلك في عصر لم تكن متاحة فيه أي أداة من أدوات التقنية المتاحة لدينا الآن؟!

لماذا فعل كل ذلك؟ ولمن فعل ذلك؟ ولماذا لم يخبرنا عنه شيئًا؟!

وكيف فعل ذلك والبشر جميعهم عجزوا عن فهم سلوك الأعداد الأوّليّة الصمّاء؟!

لا مجال للإجابة إلا إجابة واحدة فقط لا غير..

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رحِيمًا (6) الفرقان

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).